

الزمن لا يرجع إلى الوراء



في الساعة الرابعة بعد الظهر ، ساعتنا الحاضرة — فماذا يحدث ؟ أول شيء أن هذا الظل لن يزيد ، ولن يقترب المساء رويداً رويداً كعادته ، وتتوقف حركتنا الشخصية ، فلا نشعر بالتعب ، ولا الراحة ، ولا بالحاجة إلى النوم ، وكذلك لا عطش ، ولا جوع ، ولا تفكير ، ولا عمل ؛ ويتوقف أيضاً كل شيء في الداخل ، وفي الخارج . . .

كل هذا يكون لو بقيت الدقيقة التي أحدثك فيها جامدة لا تتغير ، ولا تنتقل ، ومن حقنا في هذه الحال أن نقول : لا وجود للحياة ، ولا وجود للوقت بتاتاً ، إلى أن تعود الحياة إلى الكائنات كما كانت ، فننشط ، وتعمل وتتغير ، وتبديل .

ومن هذا يظهر لنا شيء هام ، وثبت لنا الحقيقة التي نتحدث عنها ، وهي الوقت .

فالوقت إذن ، هو الحركة ، والحركة لا تسمى حركة إلا بالتبديل والتغير ؛ والحركة لا ترجع إلى الوراء ؛ لأنها عجلة تدور إلى الأمام أبداً ، ولا تتوقف ؛ لأن وقوفها هو نهاية العالم . . .

ومن هذا تفهم معنى قول الناس : إن الزمن لا يرجع إلى الوراء !

إننا قد كبرنا عاماً ، فزاد جسمنا ، ونما عقلنا ، وتغير القليل أو الكثير من عاداتنا ، ومن تفكيرنا ، وهذا بعض التغير ، والتبدل فينا . . .

والشمس ، والقمر ، والأرض وما يتبعها — نراها تتبدل كذلك ، وعلى تبدلها تتوقف حياة الإنسان ، والحيوان ، والنبات . . . والآن فلنفرض أن كل ذي حركة وتغير في حياتنا اليومية قد توقف فجأة ، في الحال ، أي في هذا الوقت نفسه الذي أحدثك فيه ؛ ولنحدد الزمن بالضبط —

قال عارف : ما الوقت ؟ وما معنى قول الناس : الوقت يمضي ولا يرجع إلى الوراء ؟

قال الأب : الوقت — يا بني — يمر بنا ، ولا يرجع ، وهذه حقيقة ثابتة ، وهي أيضاً حقيقة صعبة الفهم ؛ وكل من حاول أن يضع لها تفسيراً ، لم يجد إلا تفسيراً واحداً ، هو أن كل شيء قابل للتغير والتبديل ، فلا شيء ألبتة يبقى ثابتاً في مكانه ، ويعبر عن هذا التغير والتبديل ، بالحركة .

فتململ عارف في جلسته حائراً ، وفهم أبوه من ذلك أنه لم يفهم جيداً ، فقال له : مهلاً ، لا تتعجل . إن كل شيء حولنا في تغير وتبديل ؛ فالأرض ، والشمس ، والقمر ، والبحر ، والحيوان ، كل هذه الكائنات في تغير دائم وتبديل مستمر .

ونحن البشر ، في أجسامنا ، وعقولنا ، وتفكيرنا ، على مر الأيام والشهور والسنين ، تبدل وتغير مستمران . . .

فنحن لم نكن في السنة الماضية في مثل سننا هذا العام ؛ ولم يكن تفكيرنا قبل الصيف الماضي ، هو تفكيرنا اليوم ؛ لقد طرأ عليه بعض التغير . . .



من كل بستان زهرة -

يختلف سمكها ؛ وهذا الاختلاف يدل على تغيرات في قرص الشمس ، إذ المعروف أنه كل أحد عشر عاماً تظهر في قرص الشمس بقع سوداء ، وهذه البقع - لسبب ما يزال مجهولاً - تؤثر في كثير من الأحياء ، في عالمي النبات والحيوان ، ويظهر تأثيرها ، في حلقات جذوع الأشجار .

والأشجار كالحوانات : لها طريقتان لقضاء الشتاء ؛ فبعض الحيوانات تظل في يقظة طول الشتاء ، تحاول البحث عن طعام ؛ وبعضها يتناول قدراً كبيراً من الطعام خلال الخريف وينام طول الشتاء ، وهي طريقة حسنة للتخلص من متاعب الشتاء ؛ وكثير من الأشجار تلجأ إلى مثل هذه الطريقة .

ومن المعارف الطريفة التي يجب أن نعيها عن الأشجار ، أصواتها ؛ ذلك لأن الأشجار لها أصوات . اذهب إلى إحدى الأشجار ، حين تشتد الرياح ، وألصق أذنك بجذعها وأنصت ، تجد أن لها أصواتاً تختلف عن أصوات غيرها من الشجر !

ولون الأوراق - كل هذا يختلف في كل فصيلة من الأشجار عنه في الفصيلة الأخرى .

إنك قد تلاحظ هذا الاختلاف الظاهري في الأشجار ، وقد لا تلاحظه ؛ ولكنك حين يتبأ لك يوماً أن ترى جذع شجرة قد قُطعت حديثاً قطعاً عرضياً ، ستري فيه حلقات تثير دهشتك . لأن عدد هذه الحلقات يدل على عمر الشجرة ؛ فكل حلقة تعني سنة في حياة الشجرة . وتلك الحلقات أكثر من ذلك ، على المتاعب التي مرت بها الشجرة ؛ لأن الأشجار لا تنمو بانتظام عاماً بعد عام . بل تمر بها أعوام طيبة وأخرى سيئة ، وفصول صيف شديدة القیظ ، وفصول شتاء شديدة البرد ، وقد تهاجم الحشرات الشجرة في أحد الأعوام فتجرحها من أوراقها ، وتضطر الشجرة إلى أن تبذل المزيد من نشاطها ومن غذائها لتعويض أوراقها ؛ وفي مثل هذه الحالة يتوقف نموها أو يضعف .

وإذا نظرت إلى جذع شجرة مقطوع قطعاً عرضياً فإنك تلاحظ أن الحلقات

معارف عن الأشجار !



يقع بصرك كل يوم على بعض الأشجار ؛ فهل يعلق بذهنك شيء عنها؟ إن النبات كائن حي ، ينمو ويورق ويتغير شكله ولونه ، فهو خليق بأن يلفت نظرنا ويؤثر في نفوسنا .

وأهم ما يجب أن نعرفه عن الأشجار أن جذوعها خشبية ، أي أنها تحتوي على ألياف الخشب ؛ وهذا يميزها عن جذوع بقية النبات ، إذ أنها لا تحتوي على هذه الألياف .

والجذوع تختلف في الحجم واللون ، وفي طريقة تفرع الأغصان عليها ؛ فالزاوية التي يصنعها الفرع مع الأصل ، والأوراق على الفروع ، وتخرج الفروع ،

للسمع يختلف عن آذاننا ، ويلتقط من الأصوات الخافتة أو المرتفعة مالا يطرق أسماعنا .

وحاسة السمع عند الحيوانات حادة جداً . والقط والتمر ، وغيرهما من هذه الفصيلة ، تلتقط من الأصوات مالا نستطيع نحن سماعه ؛ ويساعدها ذلك - حين تخرج للصيد - في الإحساس بالخطر أو معرفة مكان الفريسة .



هل نسمع كل الأصوات؟

فصرخة الفأر الصغير مثلاً قد لا تصل إلى آذاننا أبداً ، في حين تسمعها الفيران الأخرى فوراً .

وكذلك الحفافيش ، فإن أصواتها مرتفعة وثاقبة بحيث يتعذر علينا أن ننبينها . إن لكل حشرة مهما ضوئلت جهازاً

هناك أصوات خافتة جداً ، أو مرتفعة جداً ، بحيث لا نستطيع أن نسمعها ، لحفوتها أو لارتفاعها ؛ وربما تسمعها بعض الحشرات أو بعض الحيوانات ، ولكنها لا تنبه أذن الإنسان !

في جحر الفأرة...

فَقَصَدَ بَذْرَانُ إِلَى النَّافِذَةِ فِي غُرْفَةِ نَوْمِهِ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْحَدِيقَةِ، فَقَالَ بَذْرَانُ: أَيْتَهَا الرِّيحُ... إِلَى أَيْنَ حَمَلْتَ الْجَنِينَةَ الَّتِي كَانَتْ هُنَا؟ فَإِنِّي بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَيْهِ، لِأَشْتَرِيَ بَعْضَ الْحُلُوفِ وَالْكَتَبِ الْمُصَوَّرَةِ؟ وَمَا كَانَ أَشَدَّ دَهْشَةَ بَذْرَانٍ حِينَ سَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ: عَفْوًا... إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّكَ بِحَاجَةٍ إِلَى تِلْكَ الْوَرَقَةِ، لِأَنَّكَ تَرَكْتَهَا فِي طَرِيقِي بِلَا مَبَالَاةٍ، فَحَمَلْتُهَا بَعِيدًا إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرَاتِ الْحَدِيقَةِ؛ فَاسْأَلْ عَنْهَا الْعُصْفُورَ الَّذِي يُعَشِّشُ بَيْنَ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، لَعَلَّهُ يَعْرِفُ مَكَانَهَا!

نَزَلَ بَذْرَانُ إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ، فَرَأَى

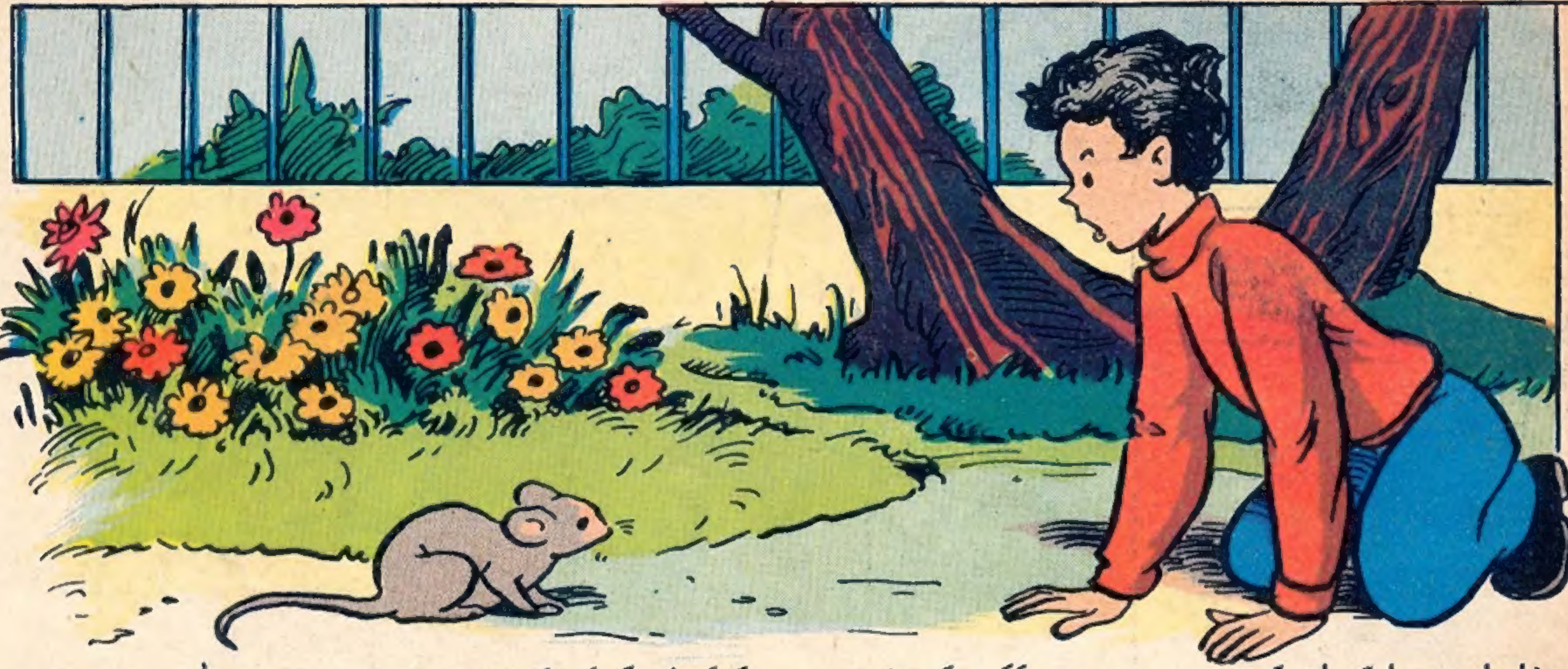


قَالَ «بَذْرَانُ» لِأُمِّهِ ذَاتَ صَبَاحٍ: أَيْنَ الْجَنِينَةُ الَّتِي أُعْطَانِيهِ عَمِّي فِي عِيدِ مِيلَادِي؟ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْهُ بَعْضَ حَاجَاتِي؟

قَالَتِ الْأُمُّ: لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَضَعَهُ فِي حَصَّالَتِكَ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا!

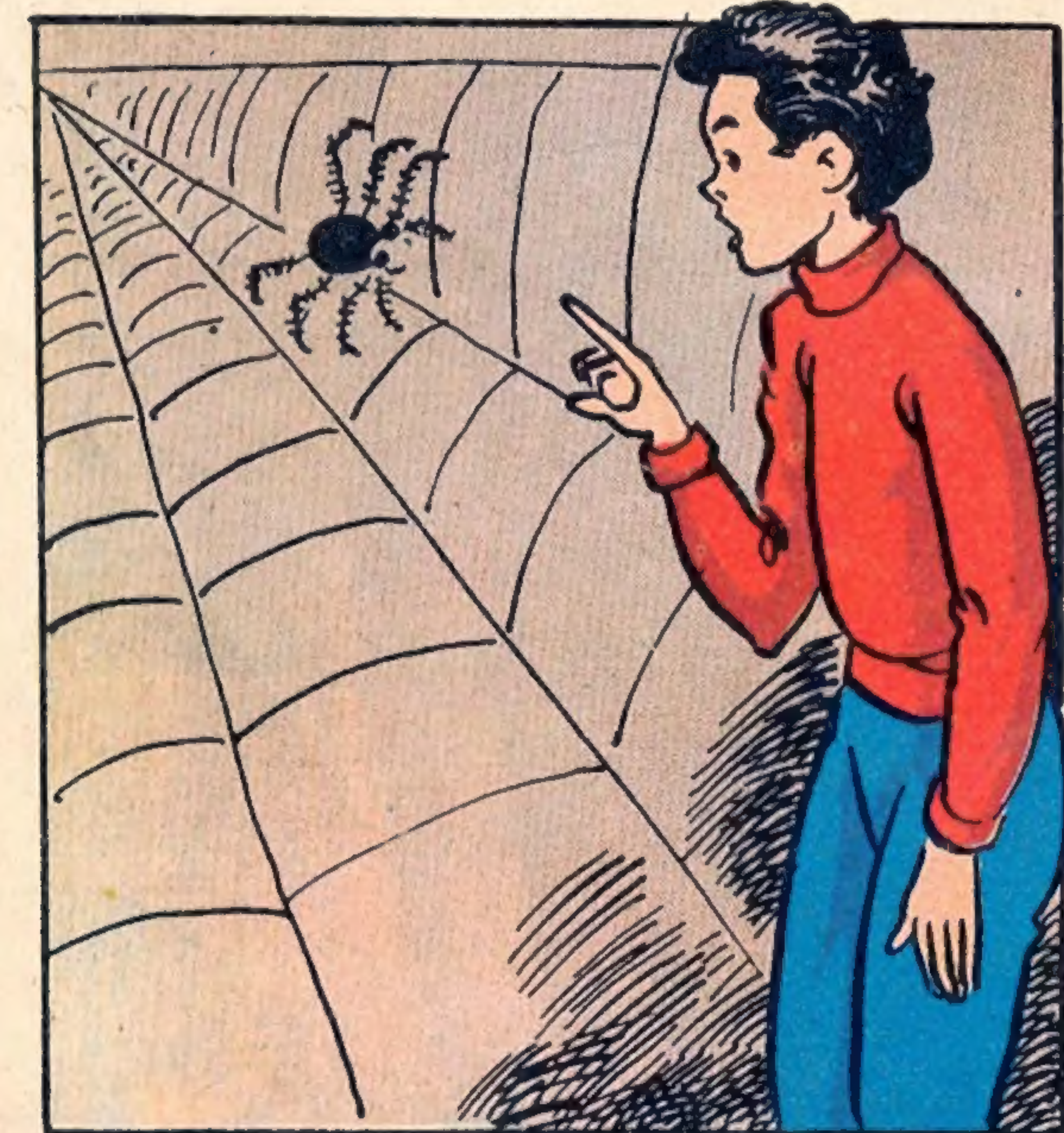
قَالَ بَذْرَانُ: إِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا؛ فَإِنِّي حِينَ فَتَحْتُهَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا غَيْرَ ثَلَاثَةِ قُرُوشٍ مُعْدِنِيَّةٍ؛ وَأَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَضَعُهُ فِي الْحَصَالَةِ؛ فَقَدْ تَرَكْتُه — حِينَ أَخَذْتُهُ — عَلَى الْمِنضَدَةِ فِي غُرْفَةِ نَوْمِي بِحَايِبِ النَّافِذَةِ...

قَالَتِ الْأُمُّ: إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ فَاسْأَلِ الرِّيحَ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ نَافِذَةِ الْغُرْفَةِ أَيْنَ الْجَنِينَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الَّتِي تَعْرِفُ مَكَانَهَا!



فَمِهَا خُيُوطًا طَوِيلَةً، لَتَبَنِي بَيْتًا جَدِيدًا لِأَمْرَتِيهَا؛ فَقَالَ لَهَا بَذْرَانُ: أَيْتَهَا الْعَنْكَبُوتُ الطَّيِّبَةُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَدُلِّيَنِي عَلَى مَكَانِ الْوَرَقَةِ الْمَنْقُوشَةِ، الَّتِي نَفَضَهَا الْقُنْفُذُ عَنْ ظَهْرِهِ عَلَى مَجْمُوعَةِ الْأَغْصَابِ النَّامِيَةِ بِحَايِبِ بَيْتِكَ؟ قَالَتِ الْعَنْكَبُوتُ: أَفْ! تِلْكَ الْوَرَقَةُ الْمَلْعُونَةُ، الَّتِي أَصَابَتْ كُلَّ مَا نَسَجْتُ زَمَنَ خُيُوطِ الْبَيْتِ فَقَطَعَتْهَا... مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟

قَالَ بَذْرَانُ: إِنَّهَا جُنِيَّةٌ، مِثْلُ قُرْشٍ، هِيَ كُلُّ مَا أُمْلِكُ مِنْ مَالٍ؛ وَأَنَا فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا؛ فَمَاذَا حَدَثَ لَهَا؟



الْعُصْفُورُ فِي عُشِّهِ يُحَدِّقُ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ؛ فَقَالَ لَهُ بَذْرَانُ: لَا تَخَفْ مِنِّي أَيُّهَا الْعُصْفُورُ؛ فَإِنِّي لَمْ أَخْضُرْ لِإَذِيتِكَ، وَإِنَّمَا أُرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ: أَيْنَ الْوَرَقَةُ الَّتِي حَمَلْتُهَا الرِّيحُ إِلَى جَوَارِ عُشِّكَ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟

قَالَ الْعُصْفُورُ: هَا... أَتَعْنِي تِلْكَ الْوَرَقَةُ الْمَنْقُوشَةُ الَّتِي أَخَافُنِي مِنْظَرُهَا حِينَ رَأَيْتُهَا؟... لَقَدْ تَرَكْتُهَا فِي مَكَانٍهَا أَيْتَامًا، لَا أَقْتَرِبُ مِنْهَا؛ إِذْ كُنْتُ أَظُنُّهَا حِيلَةً صَيَّادٍ يُرِيدُ اقْتِنَاصِي؛ ثُمَّ أَكْتَشَفْتُ أَنَّهَا وَرَقَةٌ...

قَالَ بَذْرَانُ: نَعَمْ، هَذِهِ الْوَرَقَةُ الْمَنْقُوشَةُ أَيْنَ ذَهَبَتْ؟ قَالَ الْعُصْفُورُ: لَقَدْ سَقَطَتْ فَاشْتَبَكَتْ بِظَهْرِ الْقُنْفُذِ، فَذَهَبَ بِهَا؛ فَادْهَبْ إِلَى الْقُنْفُذِ فَاسْأَلْهُ لَعَلَّهُ يَدُلُّكَ عَلَى مَكَانِهَا.

وَأَخَذَ بَذْرَانُ يَبْحَثُ عَنِ الْقُنْفُذِ حَتَّى وَجَدَهُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوَرَقَةِ؛ فَقَالَ لَهُ الْقُنْفُذُ: لَقَدْ رَأَيْتُهَا لِاصِقَةً بِظَهْرِي، فَأَخَذْتُ أَنْتَفِضُ وَأَهْزُ لَتَنْفَصِلَ عَنِّي، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَنْفَصِلْ، فَصَدْتُ إِلَى مَجْمُوعَةِ الْأَغْصَابِ النَّامِيَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، فَمَسَحْتُ فِيهَا ظَهْرِي، فَانْفَصَلَتِ الْوَرَقَةُ عَنِّي؛ فَادْهَبْ إِلَى بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، لِتَسْأَلَ الْعَنْكَبُوتَ عَنْهَا، لَعَلَّهَا تَدُلُّكَ عَلَى مَكَانِهَا.

فَاتَّجَهَ بَذْرَانُ نَحْوَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، فِي طَرَفِ الْحَدِيقَةِ؛ فَرَأَى هُنَاكَ عَنْكَبُوتًا كَبِيرَةً، تُرْسِلُ مِنْ

قَالَتِ الْفَأْرَةُ : تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْخُذَهَا إِذَا شِئْتَ ؛ فَقَدْ كَبُرَتْ صِغَارِي ، وَأَنْطَلَقْتُ تَمْرَحُ فِي الْحَدِيقَةِ ؛ فَلَيْسَ بِهَا حَاجَةٌ إِلَى فِرَاشٍ مِنَ الْوَرَقِ .

فَوَضَعَ بَذْرَانُ يَدَهُ فِي الْجُحْرِ ، فَأَخْرَجَ كَوْمَةً مُخْتَلِطَةً مِنَ الْأَغْشَابِ وَالْوَرَقِ ، وَحَمَلَهَا إِلَى غُرْفَتِهِ ... وَرَأَتْهُ أُمُّهُ يَحْمِلُ تِلْكَ الْكَوْمَةَ الْغَرِيبَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا هَذِهِ الْقَذَارَةُ الَّتِي تَحْمِلُهَا إِلَى غُرْفَتِكَ يَا بَذْرَانُ ؟

قَالَ بَذْرَانُ : إِنَّمَا الْفِرَاشُ الَّذِي كَانَتْ تَنَامُ عَلَيْهِ صِغَارُ الْفَأْرَةِ ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ مِزْقِ الْجُنَيْهِ الَّذِي حَمَلْتَهُ الرِّيحُ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، فَهُوَ فِرَاشٌ غَالِي الثَّمَنِ كَمَا تَرَيْنَ !

قَالَتِ الْأُمُّ : إِذَا وَجَدْتَ بَيْنَهَا قِطْعَ الْجُنَيْهِ الْمَمْرُوقِ ، فَإِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَتِّبَهَا بِنِظَامٍ ، قِطْعَةً إِلَى جَانِبِ قِطْعَةٍ ، عَلَى وَرَقَةٍ نَظِيفَةٍ ، ثُمَّ تُلصِقُهَا بِلَاصِقٍ شَفَافٍ ، وَتَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْمَضْرِفِ ، فَتَسْتَبْدِلُ بِهَا جُنَيْهًا جَدِيدًا .

فَأَغْلَقَ بَذْرَانُ نَافِذَةَ الْغُرْفَةِ ، لِيَمْنَعَ الرِّيحَ أَنْ تَدْخُلَ ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ الْمَمْرُوقَةَ عَلَى الْمِنْضَدَةِ ، وَأَخَذَ يُحَاوِلُ تَرْتِيبَهَا بِنِظَامٍ ...

وَوَظَلَ بَذْرَانُ يَعْمَلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ ، لِيُعِيدَ كُلَّ مِزْقَةٍ مِنْ مِزْقِ الْجُنَيْهِ إِلَى مَكَانِهَا ، وَلِسَكْنَهُ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ عَمَلِهِ ... وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى الْيَوْمِ يُحَاوِلُ !!



قَالَتِ الْعَنْكَبُوتُ : إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّ لَهَا هَذِهِ الْقِيَمَةَ ؛ وَلَوْ أَنَّنِي كُنْتُ أَعْرِفُ لَمَا نَقَصْتُ كِرَاهَتِي لَهَا وَاشْتِمَزَارِي مِنْهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ كَالسِّدِّ الْمَانِعِ فِي طَرِيقِ الدُّبَابِ الَّذِي أَتَرَبَّصُ بِهِ لِأَصْطَادِهِ فَأَكُلُهُ طَعَامًا شَهِيًا ، فَلَمَّا ضِغْتُ بِهَا تَخَلَّصْتُ مِنْهَا فَأَبْعَدْتُهَا ؛ وَأَظْنُهَا قَدْ اسْتَقَرَّتْ بِجَانِبِ جُحْرِ الْفَأْرَةِ ؛ فَأَذْهَبُ إِلَيْهَا فَأَسْأَلُهَا عَنْهَا ...

قَالَ بَذْرَانُ : وَأَيْنَ جُحْرُ تِلْكَ الْفَأْرَةِ ؟

قَالَتْ : إِنَّهُ بِالْقُرْبِ مِنْ حَوْضِ الزَّهْرِ الْأَحْمَرِ ... فَقَصَدَ بَذْرَانُ إِلَى حَوْضِ الزَّهْرِ الْأَحْمَرِ ، فَرَأَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَأْرَةً وَاقِفَةً تَمْسَحُ شَارِبَهَا عَلَى بَابِ جُحْرِهَا ؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ مُقْبِلًا عَلَيْهَا أَسْرَعَتْ لِمَخْتَفِي فِي جُحْرِهَا ؛ فَنَادَاهَا بَذْرَانُ قَائِلًا لَا تَخَافِي أَيْتُهَا الْفَأْرَةُ ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ بِكَ شَرًّا ... كُلُّ مَا أُرِيدُهُ أَنْ تُخْبِرِيَنِي عَنْ تِلْكَ الْوَرَقَةِ الْمَنْقُوشَةِ ، الَّتِي أَبْعَدْتَهَا الْعَنْكَبُوتُ عَنْ بَيْتِهَا فَاسْتَقَرَّتْ بِجَانِبِ جُحْرِكَ .

مَاذَا جَرَى لَهَا ، وَأَيْنَ أَجْدُهَا ؟

فَاطْلَتِ الْفَأْرَةُ بِرَأْسِهَا مِنْ جُحْرِهَا قَائِلَةً ، وَمَاذَا يَعْنِيكَ مِنْ أَمْرِهَا ؟

قَالَ بَذْرَانُ : إِنَّ الَّذِي يَعْنِيَنِي مِنْ أَمْرِهَا كَبِيرٌ ؛ فَإِنَّهَا جُنَيْهِ ، ثَمَنُ قُرْصَيْنِ كَبِيرَيْنِ مِنَ الْجُبْنِ ، فَلَوْ أُرْشِدْتَنِي إِلَى مَكَانِهَا ، لَأَهْدَيْتُ إِلَيْكَ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْجُبْنِ تَأْكُلِيْنَهَا ... قَالَتِ الْفَأْرَةُ : إِنِّي أَسِيفَةٌ يَا صَدِيقِي ؛ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ لَهَا هَذِهِ الْقِيَمَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ لَمَا مَزَقْتُهَا ... قَالَ بَذْرَانُ قَلِيلًا : مَزَقْتِيهَا ... ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَدْ كَانَ الْبَرْدُ شَدِيدًا عَلَى صِغَارِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَهَا فِرَاشًا يُدْفِئُهَا ، فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ تِلْكَ الْوَرَقَةِ الْمَنْقُوشَةِ ، فَمَزَقْتُهَا ، وَجَعَلْتُ مِزْقَهَا فِرَاشًا يُدْفِئُ صِغَارِي ! فَحَزَنَ بَذْرَانُ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَعَادَ يَقُولُ لِلْفَأْرَةِ : وَأَيْنَ هَذَا الْفِرَاشُ ، وَتِلْكَ الصَّغَارُ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ تِلْكَ الْمِزْقَ فَأُلصِقَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَكِ عَلَى أَنْ أَصْنَعَ لِصِغَارِكَ فِرَاشًا خَيْرًا مِنْهَا !



من قصص الشعوب:

المسامير الصغيرة

«قصة من ألمانيا»

ركن الفتاة : الدَّف



إن الأشغال اليدوية - ومنها عمل اللعب - من أنواع التسلية المفيدة ، فهي تدرب يديك ، وتقيدك مهارة ، وتقوى خيالك في اختيارك للرسوم والألوان .

وفي إمكانك عمل هذه اللعبة البسيطة التي تشبه الدف الموسيقي ، واقترح أن تهديها إلى بعض من تحبين من الأطفال .

إن مراحل العمل مبينة أمامك بالرسم ، ويلزمك من الخامات بعض أغشية زجاجات المشروبات ، وقطعة مستديرة من الكرتون القوي يبلغ نصف قطرها حوالي ٤ بوصات ، وبعض الشرائط ، وألوان مائية ، وست خرزات من الحجم الكبير ، وبعض الخيط الملون .

ارسمي رسماً جميلاً من ابتكارك على الدائرة الكرتون ، ثم لوني الرسم . . .

تسمى محيط الدائرة في ست نقط أو ثمان ، على أبعاد متساوية ، ثم اثقي ثقباً عند كل نقطة ، بحيث يتجاوز المحيط الخارجي بنحو ١ بوصة .

دقي أغشية الزجاجات بقدم ، أو بحجم ثقيل ، بحيث تجعلها دوائر مسطحة ، ثم اثقي ثقباً في وسطها بمسامير غليظ .

اجمعي كل ثلاثة أغشية أو أربعة في قطعة من الخيط ، ثم ضعي خرزة في نهايتها ، ومرى بالخيط خلال الأغشية مرة ثانية ، وثقي كل مجموعة في الثقوب التي على الكرتون ، كما هو مبين في الرسم .

اثقي ثقباً جديداً مستقلاً ، وثقي فيه قطعة من الشريط للزينة .

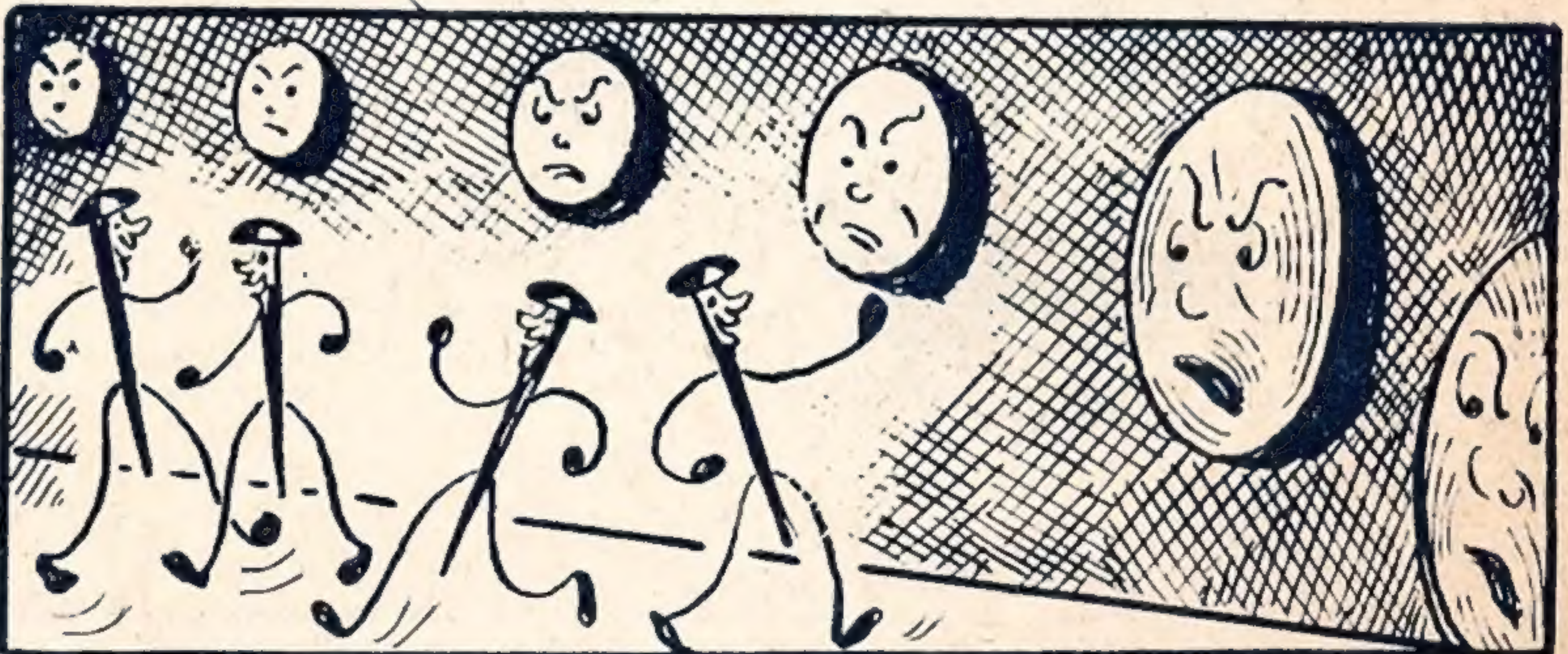
المسامير الصغيرة : لا نظن أن أحداً منكم يستطيع أن يفلت من مكانه الموضوع فيه . . . ثم ما قيمة مسمار منكم أو مسمارين أو ثلاثة يهددون بالنزول إلى قاع البحر . . . إننا نحن معشر المسامير الكبيرة علينا كل العبء ، وليس لأحد منكم أيها المسامير الصغيرة ، أي قيمة ! وكان المسمار الصغير الذي بدأ الحديث قد زاد ضجره ، فتحرك في مكانه ، وقد أغضبته سخريه المسامير الكبيرة ، فقال قبل أن يبدأ رحلته إلى قاع الماء : إلى اللقاء أيها الإخوة الكبار المتكبرون ، ستندمون يوماً ما على ما قلتم ! ! ثم سقط في الماء . . .

ولم تمض بضع ساعات ، حتى كان إخوته الصغار يتأهبون للحاق به ؛ وقبل أن يشتد الجدل بينهم نزل واحد منهم إلى الماء ، ثم تبعه آخرون ، وتتابع بعد ذلك نزول مئات أخرى من المسامير الصغيرة . . . حينذاك شعرت المسامير العليا الكبيرة بقرب تفكك أجزاء المدرعة ، فصاحت مدعورة : النجدة النجدة ! لقد اعتري المسامير الصغيرة جنون ، أسرعوا لنجدتنا . وكان صوت المسامير الكبيرة قوياً مفزعاً ، سمعه المهندسون والعمال وكثير من الجند ، فأتوا على عجل ، وتعاونوا على العمل ، فجروا المدرعة الكبيرة إلى الشاطئ لإصلاحها ، قبل أن تغرق . .

(ما يزال كل ألماني يذكر القصة التالية لأبنائه ، ليعودهم الاهتمام بكل كبيرة وكل صغيرة) .
تمرد مسمار صغير ، صغير جداً ، لا يكاد تقدر له قيمة ، في أسفل مدرعة ألمانية ، من أكبر قطع الأسطول الألماني في أثناء الحرب العالمية الأولى . . .

كان هذا المسمار مع مئات من المسامير مثله ، يربط ألواحاً ضخمة من الحديد بعضها إلى بعض ، ليتكون منها قاع المدرعة . بدأ هذا المسمار في فجر يوم من الأيام يضجر من عمله ، ومن مكانه ، وأخذ هذا الضجر يزداد كل ساعة ، حتى بلغ أشده ، فقال لنفسه : لقد أنهكتي العمل فتعبت ، وأود من كل قلبي أن أстриح ، وأن أنزل إلى قاع البحر الفسيح ، لأرى نباتاته ، وحيواناته ، وأسماك الغريبة . . . إلى سأذهب دون أن أحدث ضجة . . . ولن يسبب ذهابي ضرراً لأحد !

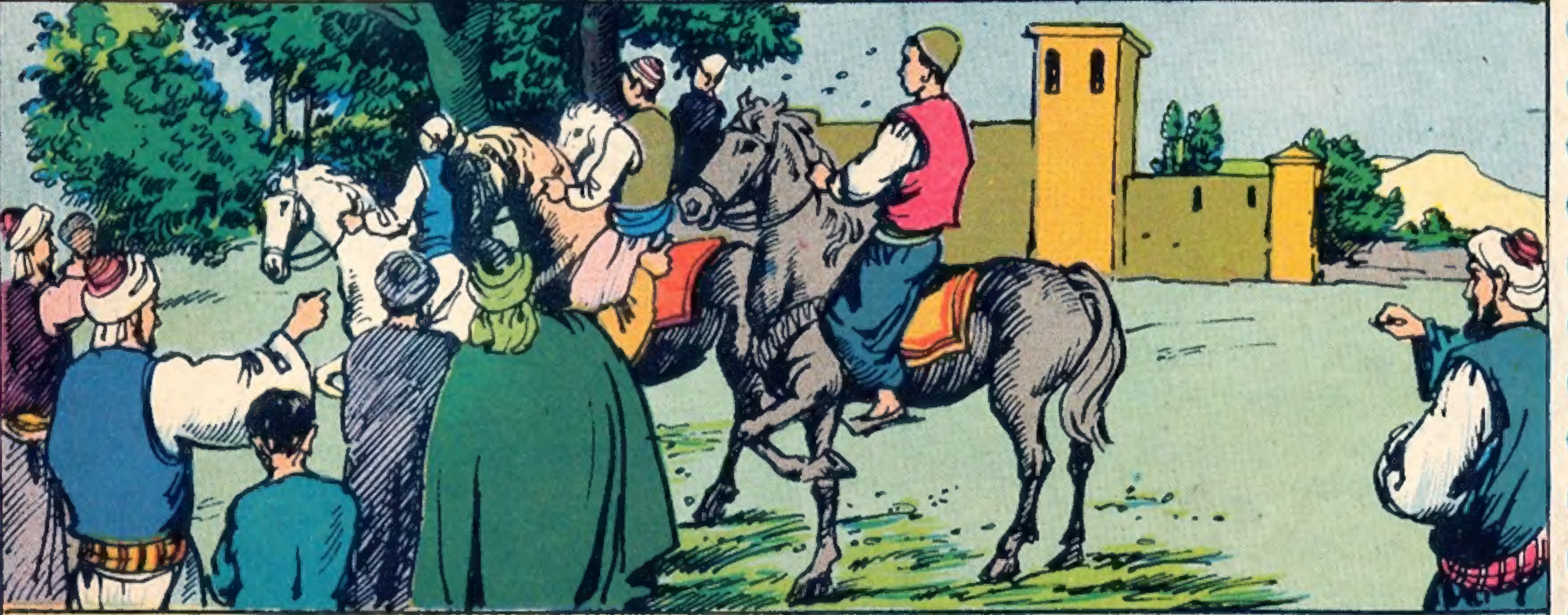
وسمعه جيرانه ، إخوته المسامير ، وهو يقول ذلك لنفسه ، فقالوا له : إذا ذهبت ذهبنا معك . . . لقد تحملنا المشاق معاً ويجب أن نتقاسم العيش حلوة ومرّة معاً ! وكانت بعض المسامير ذات الأهمية الكبيرة في بناء المدرعة ، وفي المراكز العليا منها ، قد سمعت طرفاً من حديث المسامير الصغيرة ، فلما تبينت الأمر جيداً ، وعرفت حقيقة ما يقولون ، صاحت في استهزاء وسخرية تخاطب



أُمَّتُنَا الْعَرَبِيَّةُ
الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ

المُكَدَّارِسُ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ

المُكَدَّارِسُ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ
١ - كَانَتِ الْمُدَّارِسُ فِي ذَلِكَ
الْعَصْرِ مَلْحَقَةً بِالْمَسَاجِدِ ، أَوْ
مُلْتَصِقَةً بِهَا - وَكَانَ الْمُعَالِمُونَ
يَخْتَارُونَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْفَقْهِ فِي
الْدِينِ ، وَالْمَعْرِفَةِ فِي اللُّغَةِ ، وَالرَّوَايَةِ
فِي الشَّعْرِ وَالْأَدَبِ وَقِصَصِ
التَّارِيخِ - وَكَانَ التَّدْرِيبُ عَلَى
الْفُرُوسِيَّةِ وَرُكُوبِ الْخَيْلِ ، مِنْ
بَيْنِ مَنَاحِجِ الدَّرَاسَةِ الْمَقْرُورَةِ .



٣ - كَمَا كُنْ يَتَدَرَّبُونَ فِي بَيْوتِهِمْ عَلَى بَعْضِ الْأَشْغَالِ
الْيَدَوِيَّةِ النَّافِعَةِ . كَصَنَاعَةِ السَّجَادِ ، وَالتَّطْرِيزِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

٢ - وَلَمْ يَكُنْ الْبَنَاتُ يَذْهَبْنَ إِلَى الْمُدَّارِسِ . وَإِنَّمَا يَتَعَلَّمْنَ
فِي بَيْوتِهِنَّ : الْقِرَاءَةَ . وَالْكِتَابَةَ . وَالْحِسَابَةَ ، وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

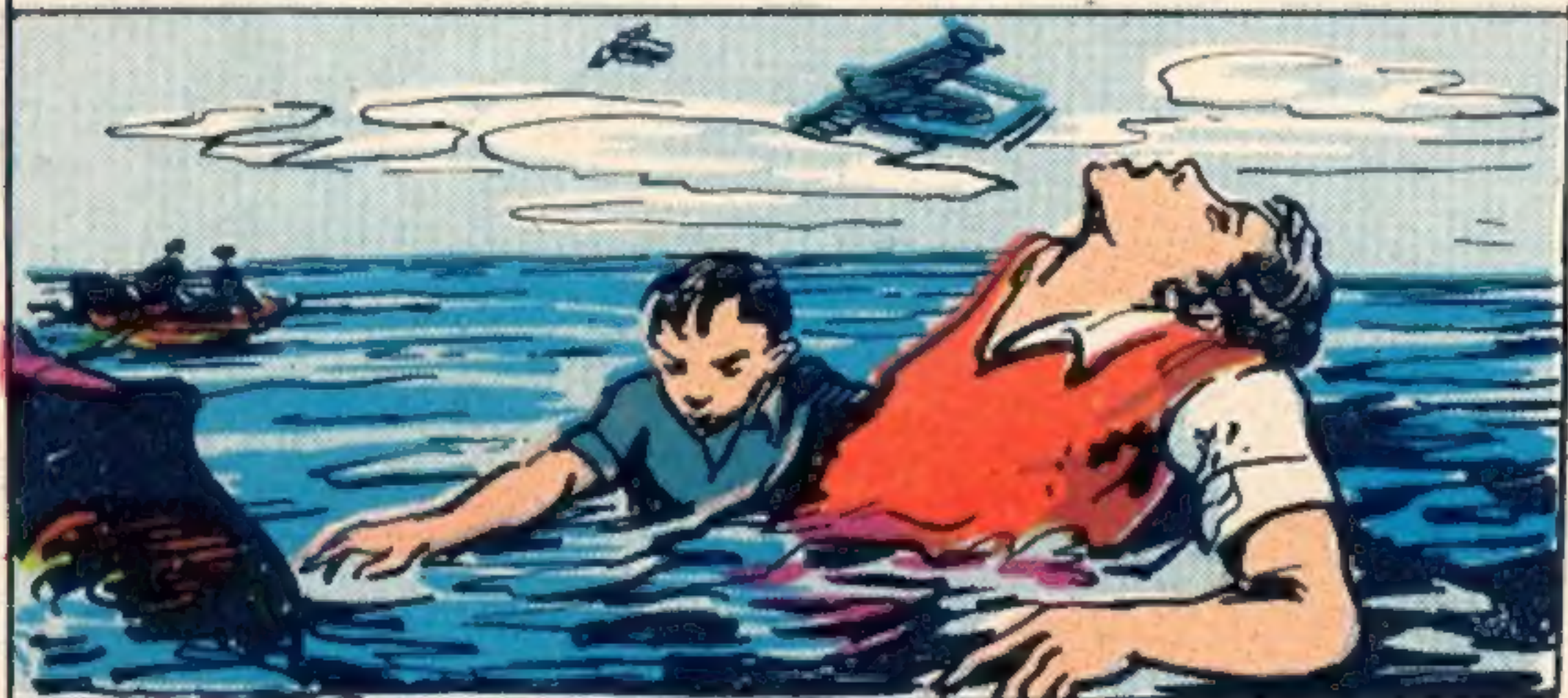
لابد من الشار...

١- «جاسر» تلميذ من «بورسعيد» في الثانية عشرة من عمره، دائم الابتسام، يحب الناس جميعاً. وليس في قلبه حقد على أحد...



٣- وجرى مرشد وجاسر نحو «بحيرة المنزل» ليركبوا قارباً إلى «المطرية» ويتبعوا عن المعركة الدائرة في بورسعيد...

٢- ولما هجم الأعداء المتوحشون على بورسعيد، هدمت القنابل بيت جاسر، فلم ينج من أهله أحد غيره وغير أخيه الكبير «مرشد»...



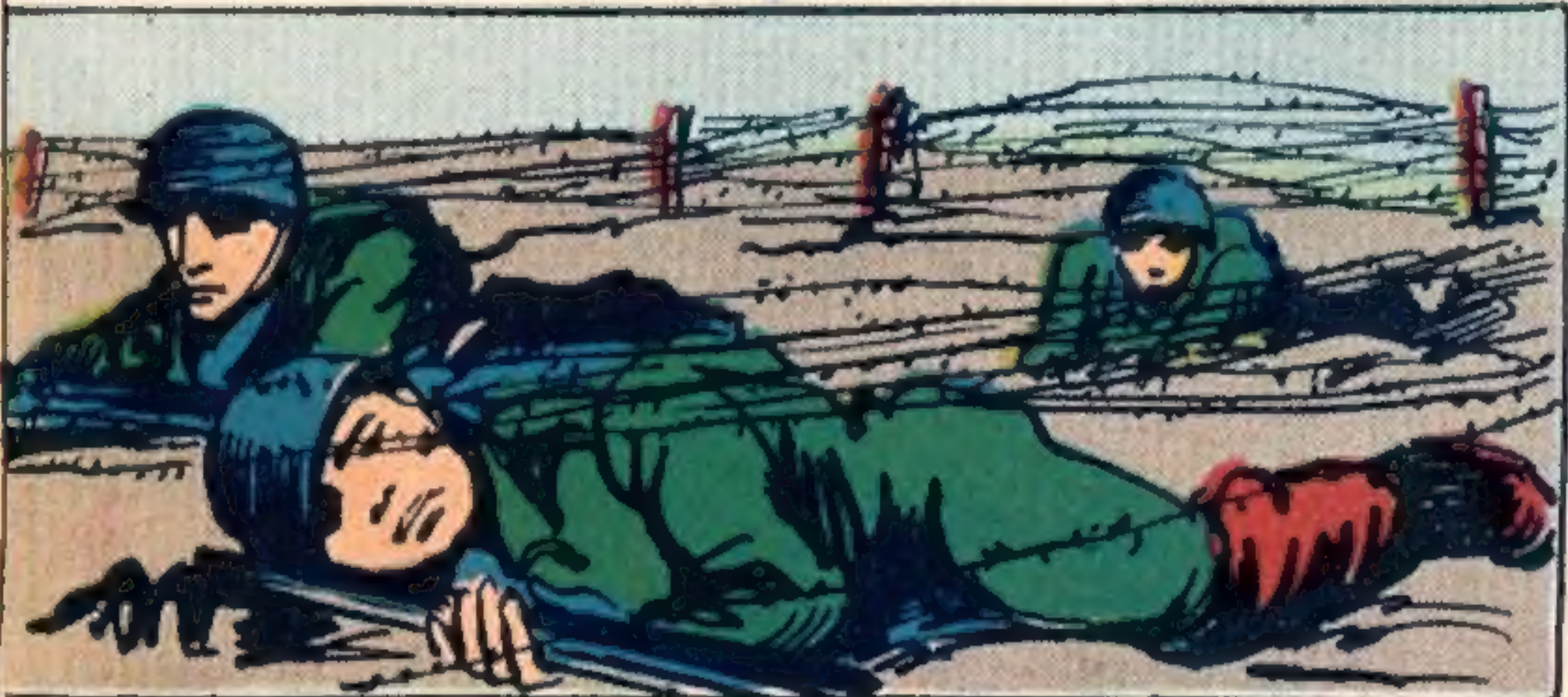
٥- وكان مرشد يحسن السباحة، فأمسك بأخيه الصغير وسبح به، ولكن الأعداء استمروا يطلقون النار، فأصابوا مرشداً في ذراعه...

٤- ولكن الأعداء المتوحشين لم يسكتوا، وأطلقوا النار على القوارب، فانقلب القارب بجاسر وأخيه، وسقطا في البحيرة!



٧- ووصل مرشد بأخيه إلى شاطئ المطرية، فألقاه على الأرض سالماً، ورفد إلى جانبه بلا حركة، لأن دمه كله نزل في البحيرة!

٦- عجز مرشد عن حمل أخيه، ولكنه لم يتركه يغرق، فحمله من ثيابه بأسنانه، واستمر يسبح به والدم يتدفق من ذراعه الجريح!



٩- جاسر يتدرب على القتال، مع الآلاف من شباب مصر، لينالوا ثأرهم من الأعداء المتوحشين، في المعركة القادمة!!

٨- أصبح جاسر وحيداً في الدنيا، بلا أب، ولا أم، ولا أخ، فلأت الأحقاد قلبه، وحلف أن ينتقم من أعداء وطنه!

لهواياتك نافعة

الأزهار وأوراق الأشجار



يقول الشعراء ، إن الله خلق الأزهار لتكون بهجة للإنسان ، ولتشع الجمال في الحياة .

وهناك أنواع لا تحصى من الأزهار ، وفي كل بلد أنواع من الزهر تختلف عن الأزهار في بلاد أخرى ؛ باختلاف الطبيعة ، وطريقة الزراعة ، وعوامل أخرى ... وهناك كذلك أنواع شتى من أوراق الأشجار والنبات ...

وكثير من الناس يهون جمع نماذج من الأزهار وأوراق الأشجار ليحتفظوا بها في سجلات كالتى تحفظ فيها الصور وطوابع البريد وهدايا التذكارات المختلفة . فإذا كنت من هواة الطبيعيات أمكنك أن تشرع في هذه الهواية .

وسبيلك إلى ذلك أن تجفف الزهرة ، أو ورقة الشجر ، بوضعها بين قطعتين من ورق النشاف النظيف ، ثم تضع فوقها ثقلاً - كمجموعة من الكتب - لعصرها وتجفيفها .

نسّقها بعد ذلك في السجل (الألبوم) بطريقة فنية تلفت النظر ، ويمكن أن تجعل على الصفحة الواحدة عدداً من الأوراق متشابهة أو متباينة ، وتكتب تحت كل منها اسم الفصيلة ، والمعلومات التى استطعت أن تجمعها عنها .

وطريقة تثبيتها على صفحة السجل هى أن تلصقها بورق اللصق الشفاف .

فما بعد عملاً أساسياً لك في الحياة ، أو عملاً إضافياً إلى جانب عملك الرئيسى .

وحتى لو ظلت الهواية هواية فحسب ، فلا شك أنك ستشعر بالرضا والارتياح حين تشغل بها وقتك ، لأنك تحبها ، فتريد بهجة الحياة حولك .

ومحاولتك معرفة كل شى عن هوايتك سيحملك على البحث والدرس ، بدافع من نفسك ؛ كما أنك قد تجد أصدقاء جدد ممن يمارسون هوايتك . وفوق كل ذلك فإن الهواية تقوى شخصيتك .

وهواية جمع النظائر معروفة منذ عهد قدماء المصريين ، وهى فى عصرنا الحاضر من الهوايات الواسعة الانتشار ، وتدرج من جمع الأحجار الكريمة ، إلى جمع أى شىء مهما يبدُ غريباً .

وهناك أشياء لا تقع تحت حصر يمكن أن يهوى الإنسان جمعها . ولسنا هنا بسبيل تعدادها ، ولكننا سنحاول كل أسبوع ذكر واحدة من الهوايات ؛ لعل القارئ أن يجد فيها هوايته المحببة ، أو يتخذها قارئ هواية جديدة .

مهما ازدحمت حياتنا بالعمل وشغلت مطالب الحياة وقتنا ، فإننا نحس أحياناً فراغاً من الوقت يُضيّعه أكثر الناس سدى . . . أو ينفقونه فيما لا يفيد .

والعقل يختار لنفسه هواية نافعة ، يمارسها فى أوقات فراغه بين ساعات العمل ؛ ولعل إحلى الهوايات أن تقود صاحبها إلى بحث جديد نافع ، أو إلى اكتشاف يعود عليه بالثروة .

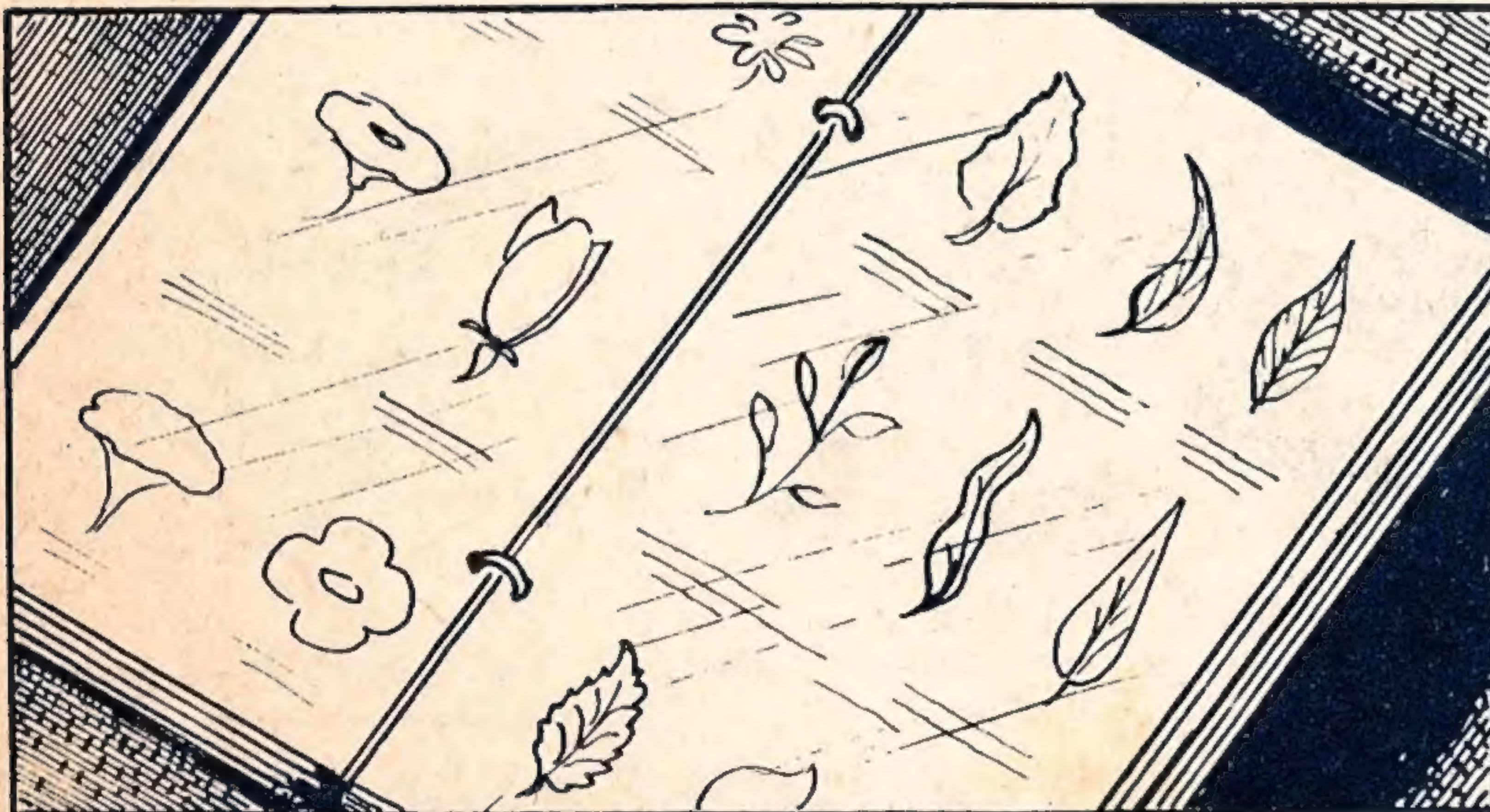
وحقل الهوايات فسيح جداً ، والواقع أن كل أنواع الحرف والفنون - بفروعها المختلفة - وأنواع الرياضات البدنية ، ومشاهدات الطبيعة ، والتجارب العلمية ، والرياضة الذهنية . . . وباختصار : كل أنواع النشاط الإنسانى ، قد يمارسها الإنسان كهواية .

والمهم أن يختار الإنسان الهواية التى يحبها ويرى فى نفسه استعداداً لها ، أو التى يجد أنها تنى بحاجة من حاجاته .

وأنت تجد فى بيتك قطعة من الأثاث تحتاج إلى إصلاح ، وتفكر فى إصلاحها بنفسك ؛ ثم تشعر بعد التجربة أنك أحببت هذا العمل ، وأحسنت أدائه ؛ فلا تلبث أن تهوى النجارة المنزلية ، وتظل تتدرج فى هوايتك حتى تجيدها أكثر مما يجيدها محترف النجارة .

وقد تشعر بميل إلى الموسيقى ، أو الرسم والتلوين ، فلا تتردد فى اتخاذها هوايتك .

إن أفضل المهن والهوايات والصناعات هى تلك التى تنبع من رغبة فى نفسك ، فمارس الهوايات التى تحبها ، لعلها تصبح





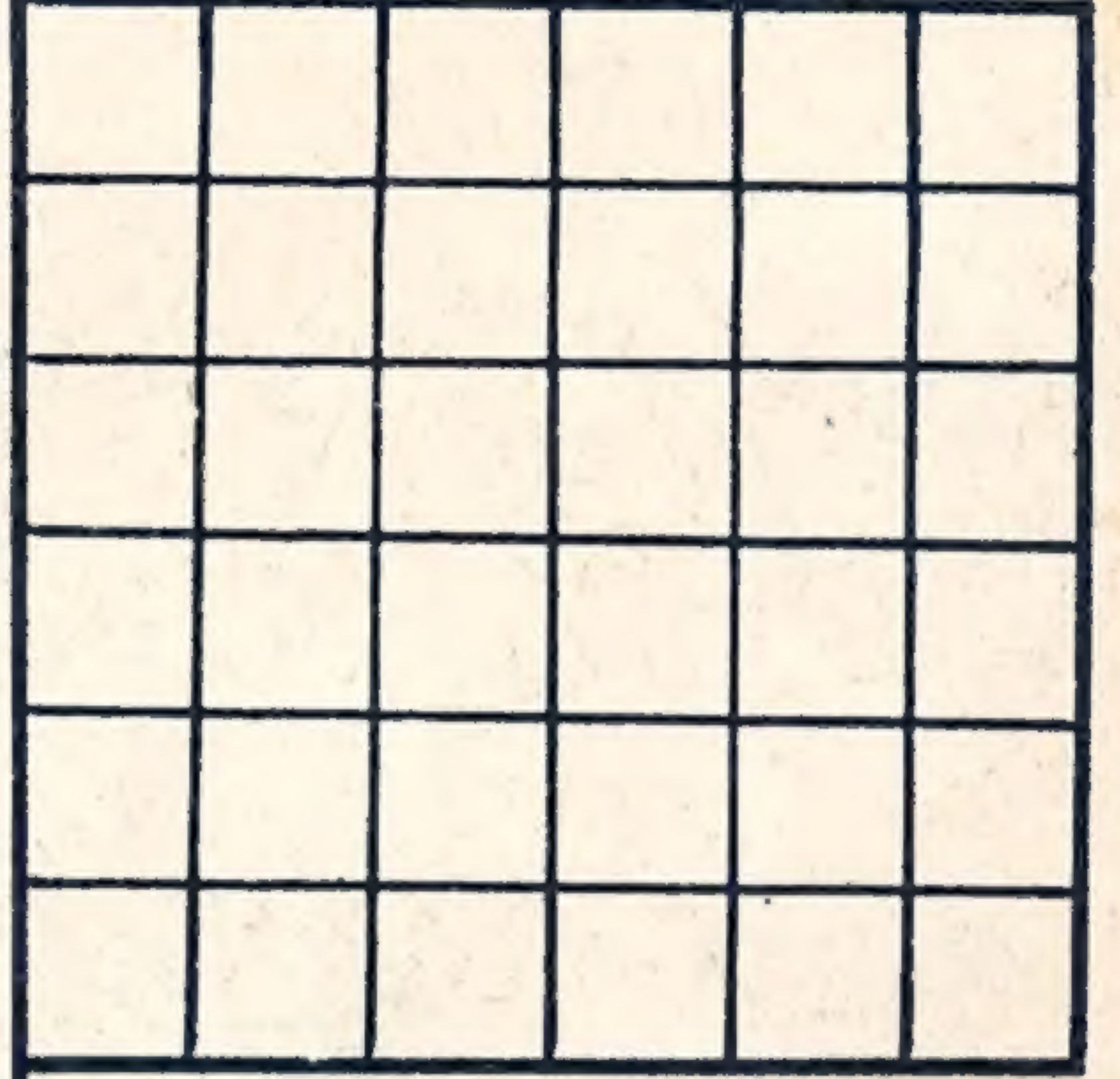
تعال نلعب

طيور من الدبابيس



تستطيع أن تعمل هذه الطيور من الدبابيس ، بعد إضافة شرائط من القماش وقصاصات من الورق الملون ، وهذه الشرائط والقصاصات تمثل الأجنحة والذيل ؛ أما المناشير فتعمل من فروع أغصان الشجر ، وترشق في مواضعها بإحكام حتى لا تسقط منها . وتعمل القواعد للأرجل من الفلين أو الكرتون ، بعد إعدادها على حسب حجم الطير وخصائصه . وتستعمل الزردية في ثني السلك .

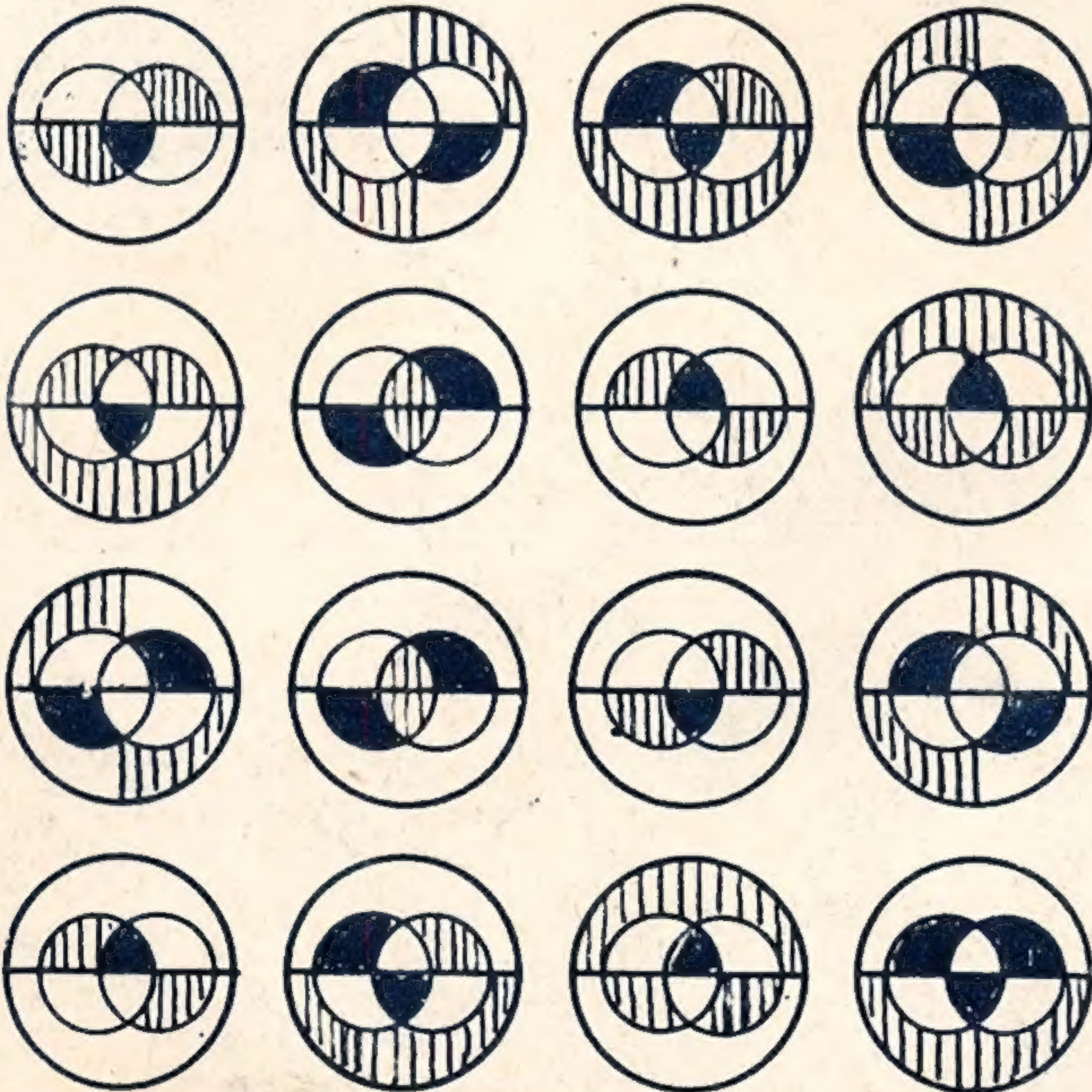
المربعات والدوائر



أمامك ست دوائر سوداء ، وست دوائر بيضاء .

حاول أن توزعها في داخل المربعات الصغيرة ، بحيث يشتمل كل صف من الصفوف الأفقية أو الرأسية على دائرة سوداء وأخرى بيضاء .

اثنان من هذه الدوائر ليس لهما شبيه . . . هل يمكنك معرفتهما ؟

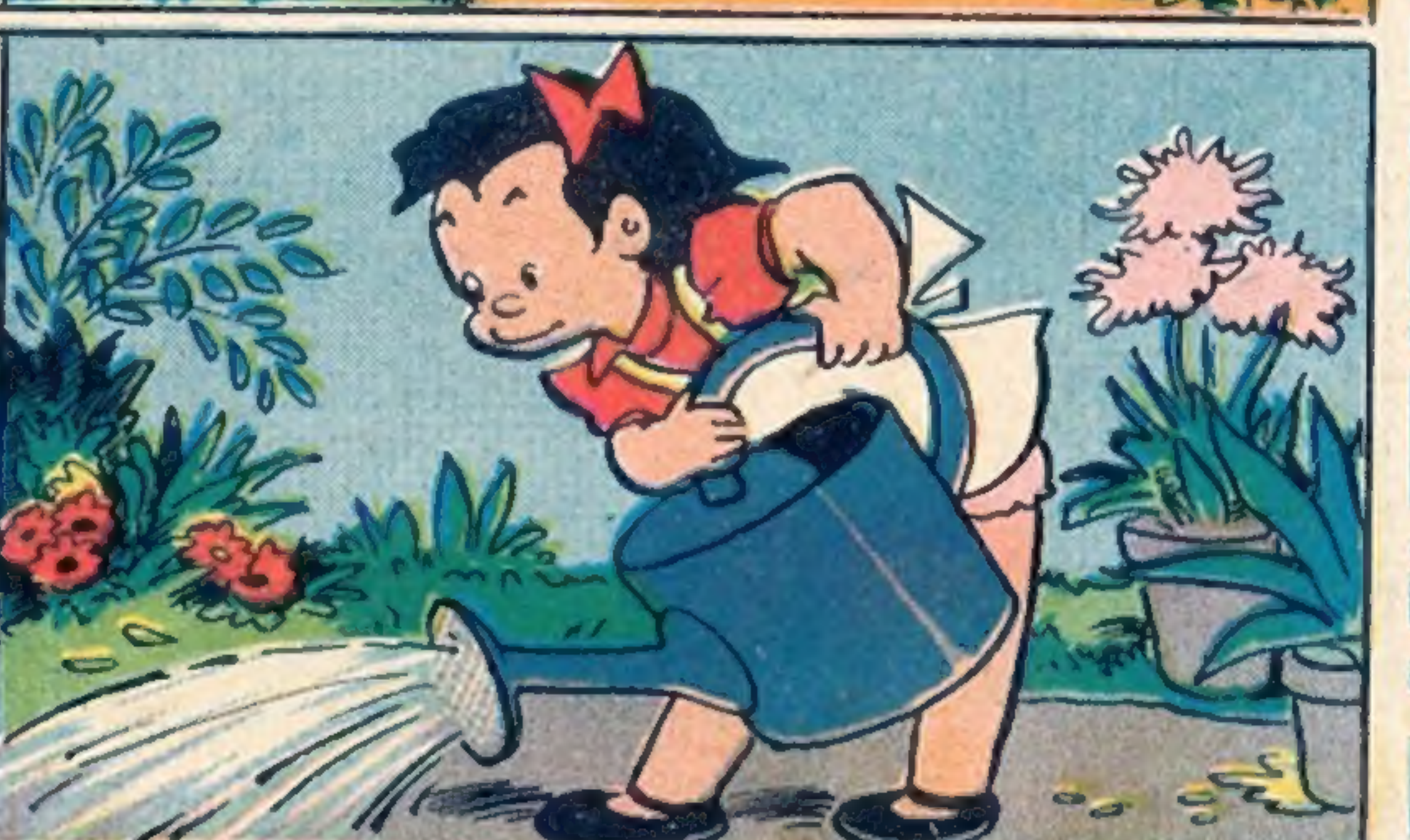


حل ألعاب العدد السابو



نوسة
و
كدوس

الفطيرة الساخنة !





مرحباً بكم فى

عرب كوميكس

اول و اكبر موقع عربى متخصص
فى فن القصة المصورة

WWW.arabcomics.net

©1993 W VAN

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير
المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة
الاصلية المرخصة عند ترويض الاسواق لمدهم استمراريتها . .

This is a Fan Base Production : not For Sale or Ebay ..

Please Delete the File after Reading and Buy the Original

Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..

BLUE
BIRD



محنة الأولاد في جميع البلاد

سندباد
العدد ٤

تصدر كل يوم خميس



استشيروني!

● حفصة عمر هاشم
مدرسة الأورمان
الثانوية

- « ماذا كان شعورك يا عمي عندما سمعت الرئيس جمال عبد الناصر يقرر حق المرأة في الانتخابات العامة ؟ »

- شعرت بالمسؤولية الضخمة التي حملتها نساء مصر على أكتافهن منذ تلك الليلة ؛ فأرجو أن يستطعن حملها !

● عاشور حسين علي

الجمعية الخيرية الإعدادية ، بمحرم بك

- « إن هوايتي التمثيل السينائي ، وأريد أن أمارسه ؛ فهل يؤثر ذلك في مستقبلتي ؛ وسنأربع عشرة سنة ، وفي الرابعة الإعدادية . »

- أرجىء التفكير في هذا الأمر حتى تنتهي من دراستك ؛ ويمكنك أن تختبر مقدرتك التمثيلية بالاشتراك في حفلات المسرح المدرسي منذ الآن .

● محمود محمد راوي
القبة الثانوية

- « هل صحيح يا عمي أن العرب أول من طافوا بأمريكا ، والدليل وجود بعضه الخيول العربية هناك ؟ »

- يا محمود يا ابني ... ألم تقرأ في السنة الأولى من مجلة سندباد ؟ إن فيها قصة اكتشاف العرب لأمريكا كاملة ، قبل أن يكتشفها كريستوف كولومبوس بأكثر من مئتي سنة . اقرأ هذه القصة يا بني ، واطلب من كل أصدقائك أن يقرؤوها ؛ ليعرفوا أن كل أصحاب فضل في الدنيا فإن العرب أفضل منهم !

مشيرة

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد ...



انتصف العام الدراسي وأنتم لا تكادون تدرسون ؛ لأن الحوادث الجسيمة التي حدثت في بلادنا خلال الأشهر الأربعة الماضية قد استغرقت كل تفكيرنا وشغلنا عن حساب الزمن حتى كاد يسرقنا الزمن ؛ فاجتهدوا يا أصدقائي لتعوضوا ما فاتكم قبل أن تفلت الفرصة من أيديكم فتندموا حين لا ينفع الندم . إن الوطن العربي يدعوكم للاستعداد بكل ما تملكون من وسيلة لتنهضوا به في الغد ؛ فاستعدوا بالعلم ؛ فإن النصر في كل معارك الحياة لأهل العلم ، والجهد الحق هو الجهد في سبيل العلم . كتب الله لكم التوفيق والسداد ...

سندباد

حكمة الأسبوع

لا نصر بلا قوة ...
ولا قوة بلا علم !

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

ه شارع مسيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك السنوي

قرش مصرى

١٠٠

لمصر والسودان

١٢٥

للخارج بالبريد العادى

٣٠٠

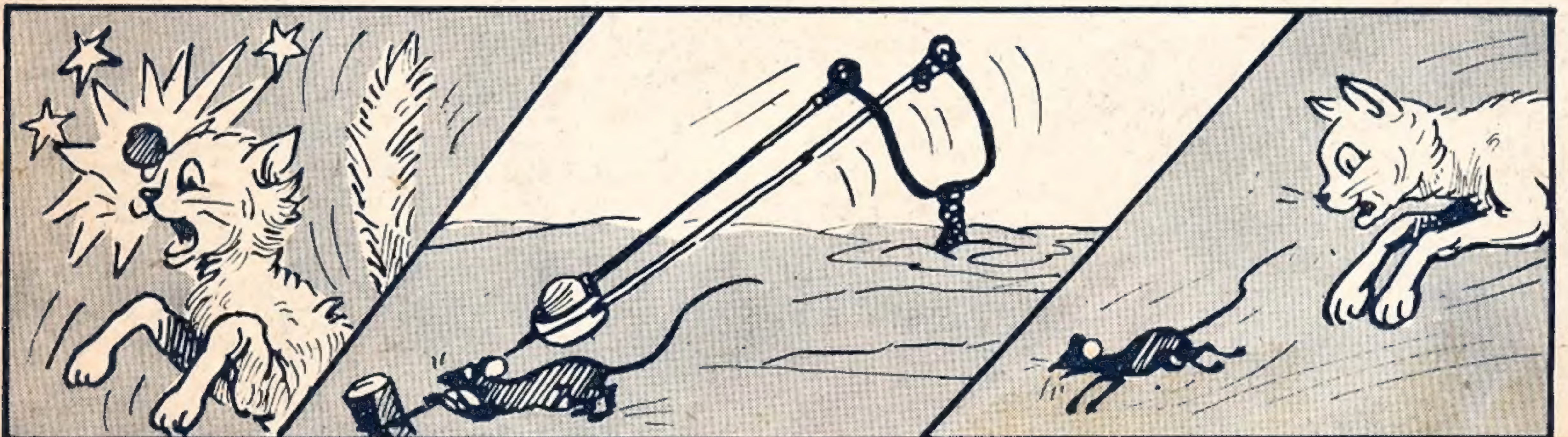
» بالبريد الجوى

من أصدقاء سندباد : لهذا حذرنا

كان الجو صحوً وجميلاً حين خرجت للنزهة وسط الحقول القريبة من بيتنا ، وراقى النسيم والمناظر الريفية الطبيعية الجميلة ، فأخذت أعدو هنا وهناك . وأطارد الطيور تارة والفرشات تارة أخرى ؛ ولم أشعر بهبوط الظلام إلا حين وجدتني وحيداً وقد انقطع مرور السابلة . فاستولى على الخوف والقلق ولم أعرف مكانى من البيت .

وفيما أنا حائر لا أدري ماذا أفعل ، رأيت نوراً حائراً مثلي ، ينتقل في كل اتجاه ؛ فقصدت إليه ، وما زلت أواصل السير حتى اقتربت منه ؛ فإذا أمى حائرة تحمل مصباحاً في يدها وتبحث عني في الظلام ، وقد ببح صوتها من كثرة الهتاف باسمي ؛ ولما رأتني هجمت على واحتوتني بين ساعديها وضمتني إلى صدرها وقبلتني ودموعها تبلل وجهها ووجهي ، ورافقتني إلى البيت حيث قدمت لى طعاماً ولازمتني حتى غلبني النعاس فنمت .

متولى مسعد رمضان



بسبس
وفر
فر

مصارعة التيوس



في أسبانيا يكسب مصارعو الثيران مكاسب كبيرة .



(مصارعة الثيران في أسبانيا)



لماذا لا نعلم هذه الرياضة في بلادنا ،
مع بعض التعديل ، فتصارع التيوس بدل
الثيران !



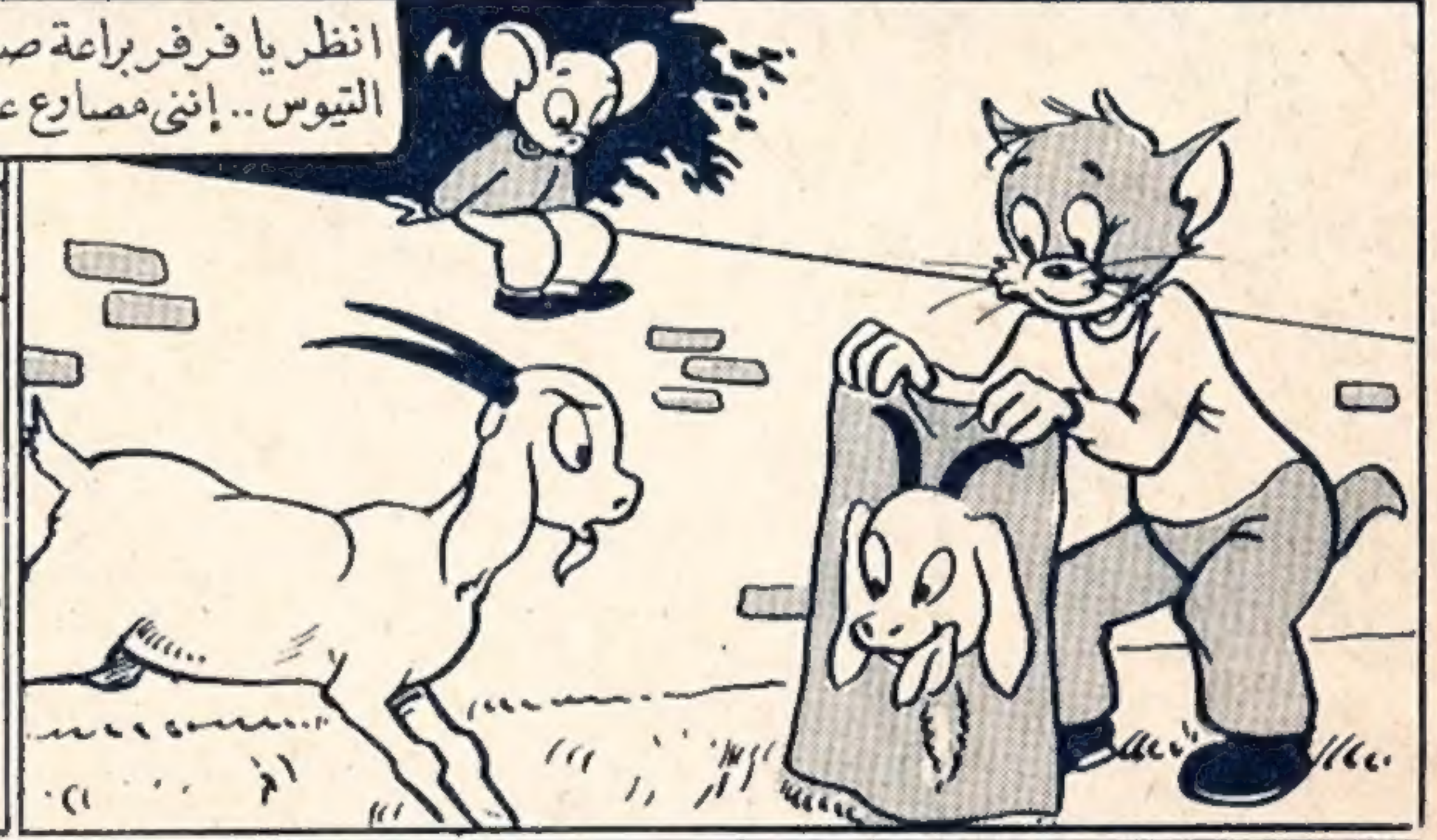
هل سمعت عن مصارعة الثيران في أسبانيا
يا فرفر ؟ هات عشرة قروش ، لتشاهد كيف أصارع
تيوسًا ضخمًا
فأهزمه !



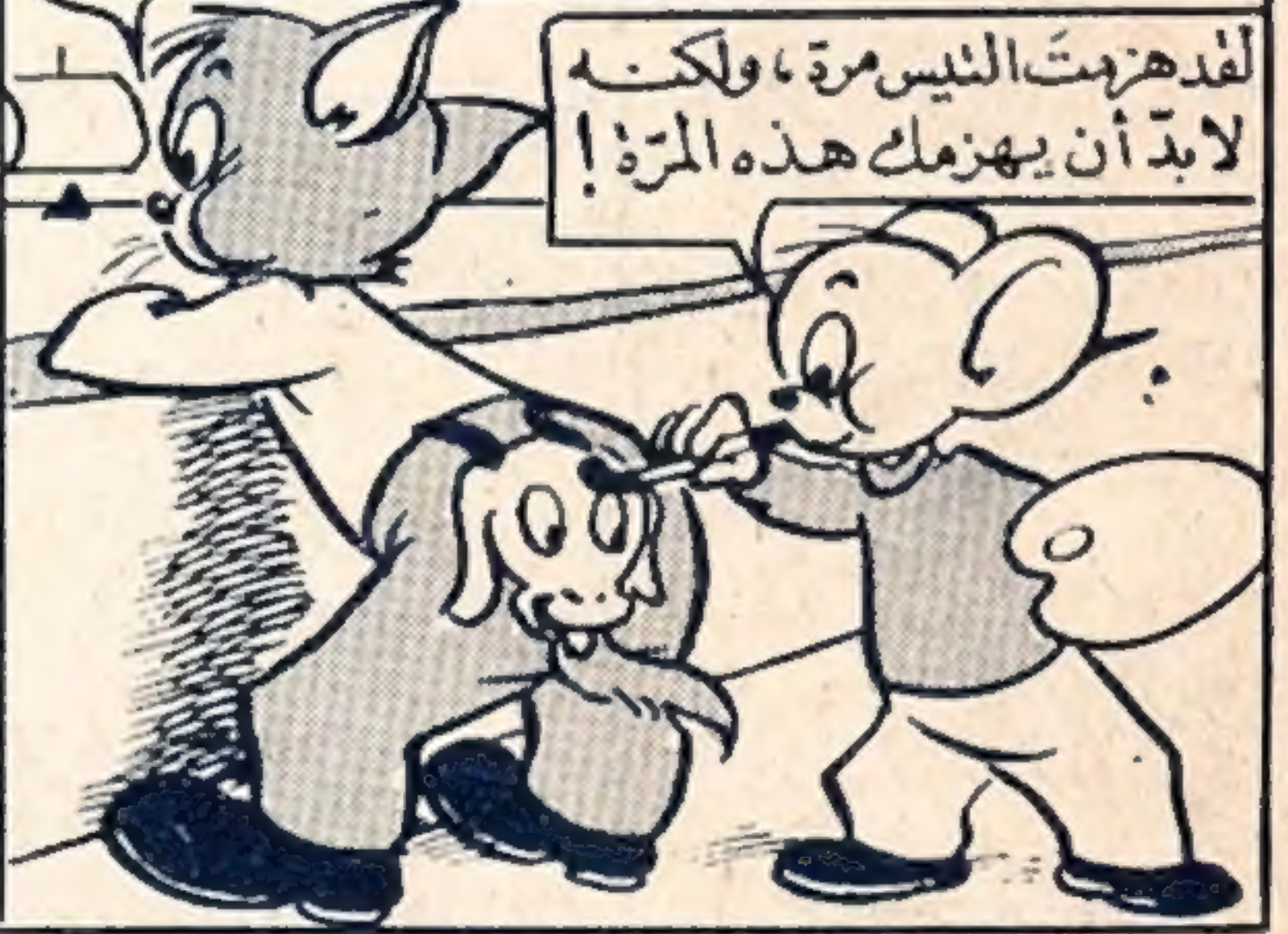
سأرسم عنزة على هذه الفتوة ،
لكي يزيد هياج التيس فيهمجم
بشدة !



انظري يا فرفر براعة صديقك بسبس في مصارعة
التيوس .. إنني مصارع عالمي .. مصارع خطير !



سأستريح قليلاً هنا ، على شاطئ
البحر ، قبل أن أبدأ الجولة الثانية .



من أين جاء هذا التيس ؟
يجب أن أنظره بقروفي ليهرب !



احترس جيداً .. فقد يكون ظهرك هو الهدف !

زو مغامرات زو الحاوي



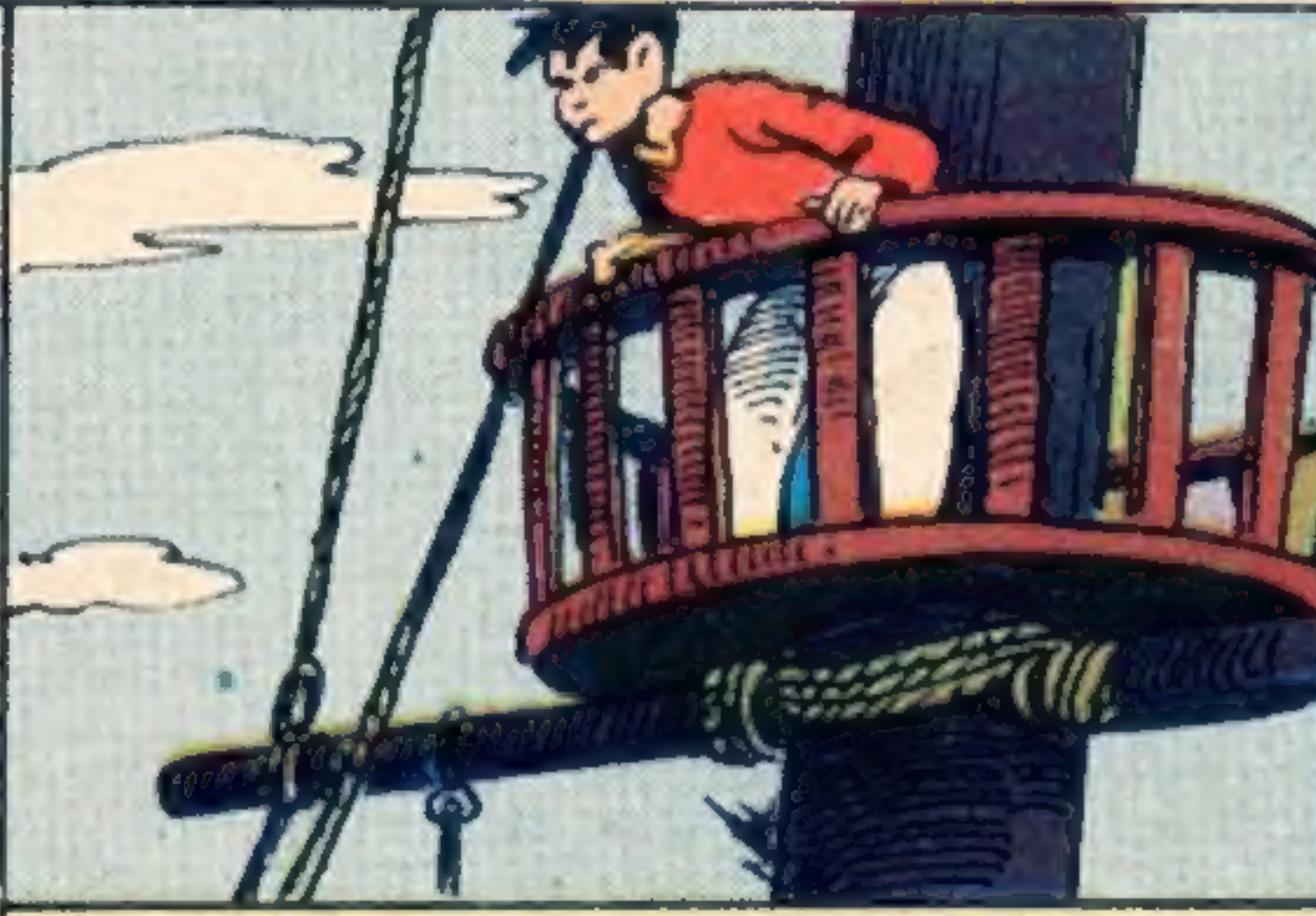
رحلات سندباد بطل البحار



كان لأهل جزيرة الأهوال صنم يقدمونه ، وكان في عينيه جوهرتان لا مثيل لهما ، فأغار ملك على الجزيرة وانتزع إحدى الجوهرتين . ثم آلت هذه الجوهرة إلى سندباد . وعرف قصتها . فعزم على ردها إلى أصحابها ، وفي طريقه إلى جزيرة الأهوال ، لقي سفينة غارقة ، واستنجد به بعض بحارتها ، فأنجدهم وحملهم معه في سفينة . وعرف هؤلاء البحارة سر الجوهرة . فعزموا على سرقتها ... وسمع سندباد ضجة على سطح السفينة ، فصعد لينظر ، فرأى تابعه الأبهك معلقاً في أعلى السارية كالمشوق . فصعد إليه يحاول إنقاذه ...



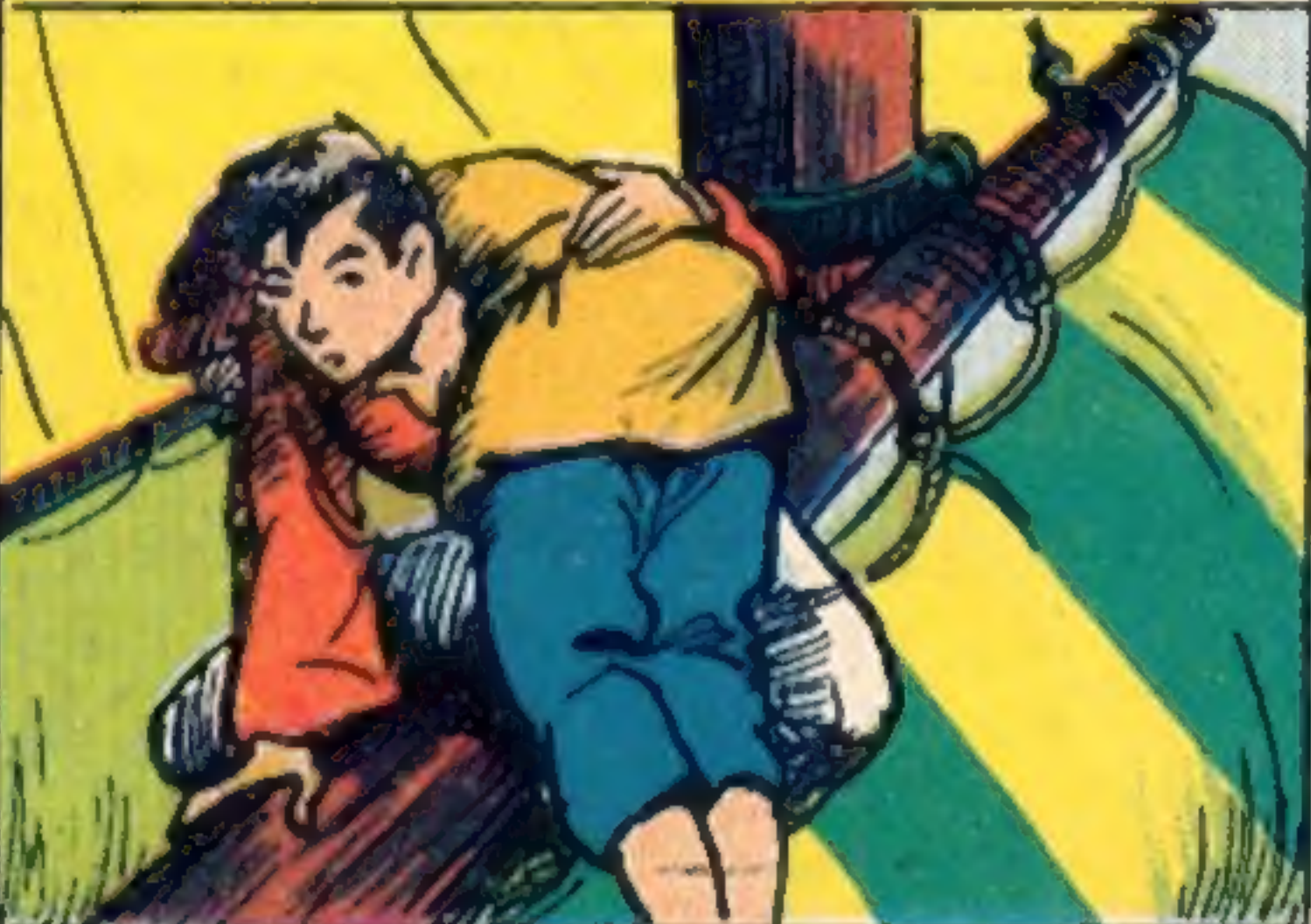
٣ - وصعد سندباد إلى الراج ، وأمسك بأسنانه سكيناً صغيرة ، ثم تدلى بحبل ...



٢ - ولم يجد سندباد وسيلة لإنقاذ تابعه ، إلا بالتدلى من برج المراقبة القريب من مكانه ..



١ - أخذ سندباد ينادي تابعه ليطمئن ولكن الرجل لم يسمعه صوته لأن الرياح تبدده ...



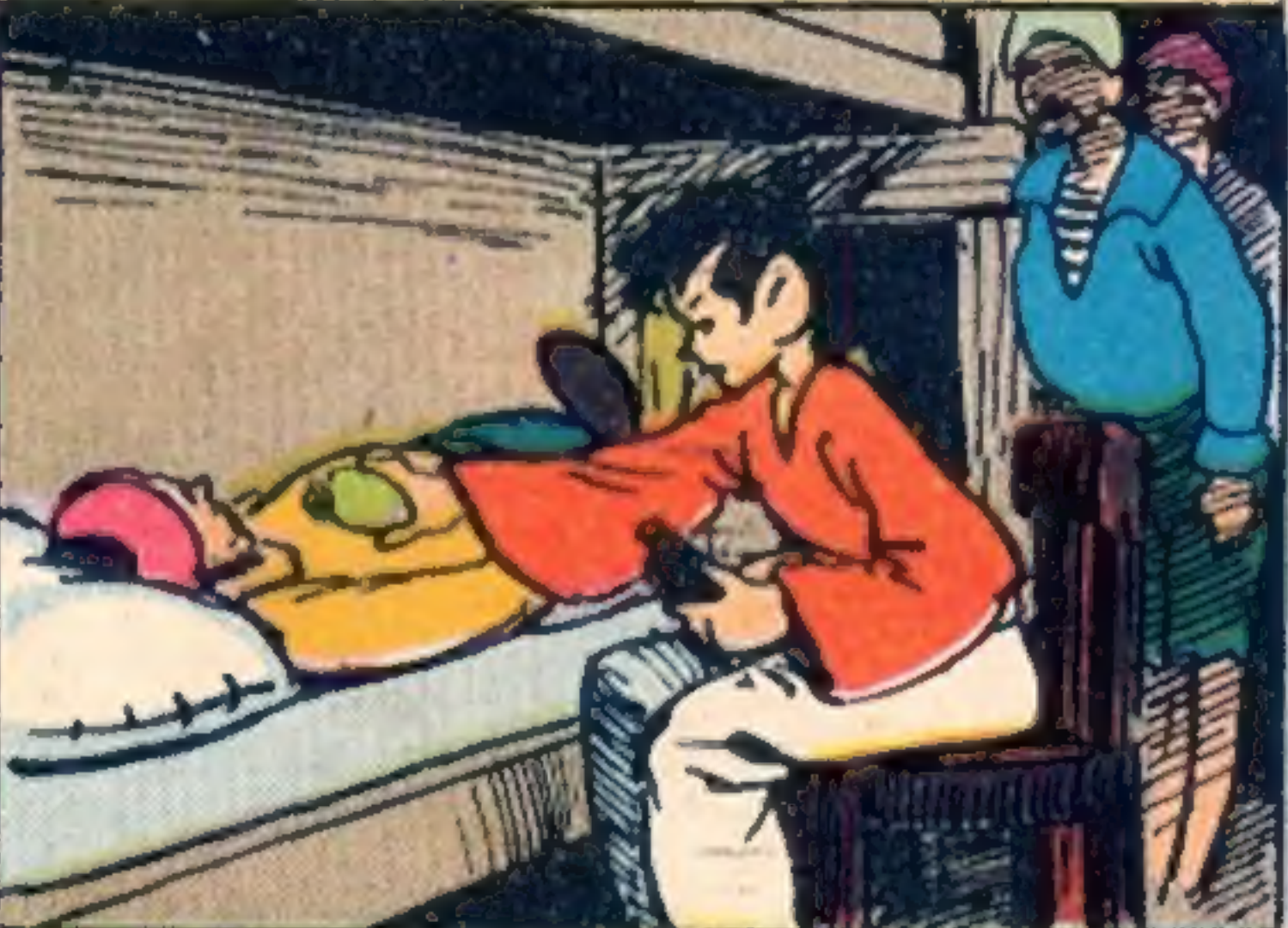
٦ - واستطاع أن يتغلب على المصاعب ، فحمل الرجل على ظهره ، ثم بدأ مغامرة خطيرة ...



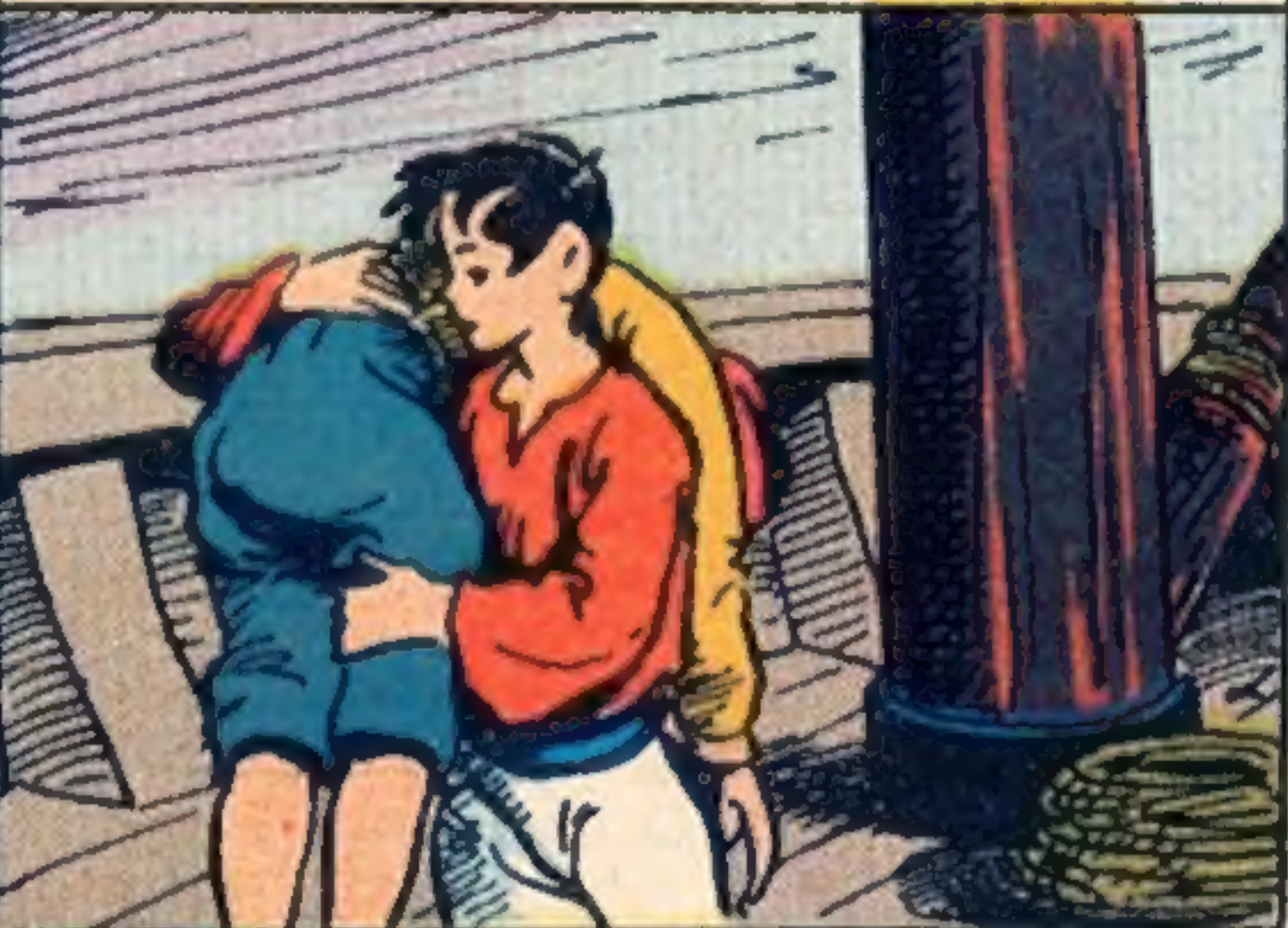
٥ - وأخذ سندباد يقطع الحبال حذراً ، مخافة أن يفلت التابع فيسقط على السفينة ...



٤ - وركب سندباد السارية كأنها حصان ، ووصل إلى حيث كان التابع معلقاً ...



٩ - وحمل سندباد تابعه إلى سريره الخاص ، فأرقده عليه ، ثم أخذ يحاول إسعافه ...



٨ - ووصل إلى سطح السفينة سالماً ، فاستقبله البحارة بالهتاف والتهنئة !



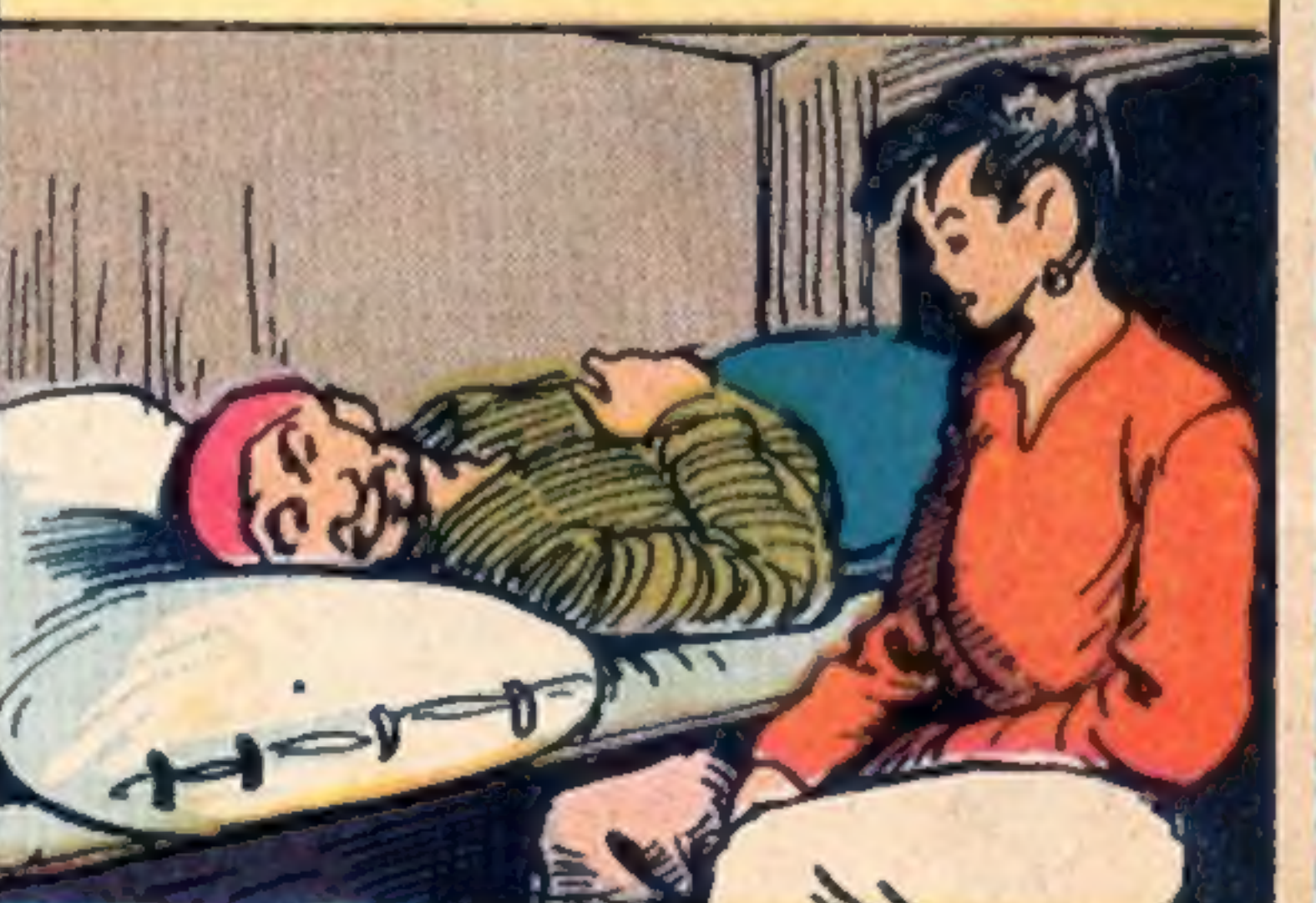
٧ - ولم تكن هناك وسيلة للهبوط إلى حيث يريد - فتعلق بحبل وانزل على ...



١٢ - وتركه سندباد ليستريح ، ثم جلس يفكر فيما جرى لعله يعرف سره ...



١١ - وأخذ سندباد يستوضحه سر ماجرى ، فأخذ يشير بيديه إشارات غير مفهومة ...



١٠ - وأفاق الرجل من إغمائه ، فنظر حواله وقد بدت على وجهه أمارات الشكر ...